

مقومات الحوار الناجح حوار سليمان عليه السلام أنموذجا

**Features Of Successful Dialogue  
Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)**

«*Muqawimat Alhiwar Alnnajih Hiwar Sulayman Ealayh Alslam  
'Unmudhajaan*»


مصطفى التواتي

جامعة محمد الأول وجدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية – وجدة، 060000، المغرب.

**Mustapha TOUATI**

University Of Mohammed I Oujda Faculty Of Arts And Humanities - Oujda,060000.

**Morocco.**

 [aladane30@gmail.com](mailto:aladane30@gmail.com)

 <https://orcid.org/0000-0002-9526-6252>

تاريخ النشر: 2020/10/22

تاريخ القبول: 01-06-2020

تاريخ الاستلام: 23-11-2019

**للتوثيق هذا المقال:**

مصطفى التواتي، مقومات الحوار الناجح حوار سليمان عليه السلام أنموذجا، مجلة التراث، العدد 03، المجلد العاشر، أكتوبر 2020، ص 01، ص 13. ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813.

**TO CITE THIS ARTICLE:**

TOUATI Mustapha, Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him), *AL TURATH Journal*, issue 03, volume 10, October 2020, P 01, P 13. ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813.

**تنبيه:**

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

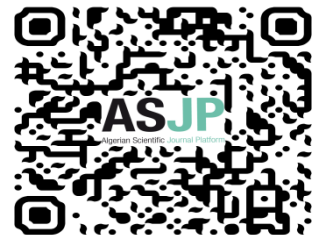


**Attention:**

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

**Open Access Available On:**

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



المؤلف المرسل: مصطفى التواتي، الإيميل: [aladane30@gmail.com](mailto:aladane30@gmail.com)

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

### الملخص

هذا البحث هو عبارة عن دراسة نموذج من الحوارات القرآنية، كحوار سليمان عليه السلام مع النملة والمهدد وملكة سبأ، من أجل استخلاص بعض مقومات الحوار الناجح، الكفيلة بتحقيق الهدف الأسمى الذي يجب أن يطمح إليه كل إنسان، والمتمثل في الوفاء بأمانة الاستخلاف وعمارة الأرض، ويمكن إجمال هاته المقومات فيما يلي: ضرورة التزام الحوار للقيام بالمهمات وأداء الأمانات، التشويق وشد الانتباه، حسن العرض والإفهام، تمحيص الخبر والتأكد من صحته، الاعتراف بالآخر، الثبات على الحق، اختبار المحاور ووضع في وضعيات لحمله على تبني الموقف الصحيح، الإنصاف والموضوعية.

**الكلمات المفتاحية:** الحوار، القرآن، سليمان، مقومات، عمارة الأرض.

### Abstract

This research studies a sample of Quranic dialogues, like the dialogue between Solomon (Peace be upon him) and the ants, the hoopoe, and the Queen of Sheba in order to infer some features of successful dialogue. These features are essential for the achievement of the lofty goals every human aspires to such as the succession and the maintenance of life on earth. These features can be summarized as follows : the necessity of dialogue sustenance so that duties can be fulfilled and promises keeping, suspense and attention catching, systematic presentation and successful explanation, news emendation, the others acknowledgment, constance, interlocuter's probing and force him to adopt the right stance, equity and objectivity.

**Keywords:** dialogue, Koran, Solomon (Peace be upon him), features, life on earth.

### Résumé

Cette recherche étudie un échantillon de dialogues coraniques, comme le dialogue entre Salomon (que la paix soit sur lui) et les fourmis, la huppe et la reine de Saba afin de déduire certaines caractéristiques d'un dialogue réussi. Ces caractéristiques sont essentielles pour atteindre les nobles objectifs auxquels chaque être humain aspire, comme la succession et le maintien de la vie sur terre. Ces caractéristiques peuvent être résumées comme suit: la nécessité de maintenir le dialogue pour que les devoirs puissent être remplis et que les promesses soient tenues, le suspense et l'attention, la présentation systématique et l'explication réussie, la correction des nouvelles, les autres reconnaissance, la constance, l'interlocuteur sonder et le forcer à adopter la bonne position, l'équité et l'objectivité.

**Mots-clés:** dialogue, Coran, Salomon (que la paix soit sur lui), traits, vie sur terre.

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

### مقدمة

إن الله تعالى كرم آدم عليه السلام وجعله خليفة له في الأرض وأسجد له ملائكته، وفضله على كثير من مخلوقاته، وميزه بالنطق وفضله بالعقل الذي هو مناط التكليف، وبه يتم تصديق رسله، الذين أرسلهم مبشرين ومنذرين، ودعاة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، وجعل الحوار سبيل الإقناع والدعوة إليه.

ولهذا جاء القرآن الكريم حافلا بالحوارات القرآنية، في موضوعات مختلفة، وبأساليب متنوعة، آخذة بالألباب، تجعل أصحابها يتبنون الموقف الصحيح، إن هم تجردوا لطلب الحق وتخلوا عن الجحود والتعصب.

ومساهمة منا في الكشف عن أهمية الحوارات القرآنية، سنحاول استخراج بعض القيم والضوابط الحوارية الوارد في سورة النمل، من خلال قصة سليمان عليه السلام وحواراته مع النملة والهدهد وملكة سبأ.

فما هي القيم والضوابط التي يمكن استفادتها من حوار سليمان عليه السلام مع النملة والهدهد وبلقيس؟، وما هي الموضوعات التي تناولها هذا الحوار؟، وما هي الأهداف التي حققها؟.

سأحاول الإجابة عن هذه التساؤلات في هذا المقال، سائرا في ذلك وفق الخطة الآتية:

### مقدمة

**المبحث الأول:** مفهوم الحوار وضوابطه في القرآن الكريم.

**المبحث الثاني:** مقومات الحوار الناجح.

### خاتمة



## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

وكما تتعدد أقسام الحوار القرآني، فإن موضوعاته كذلك تتعدد من أجل إقرار وحدانية الله عز وجل وأحقيته بالعبادة، وكذا إثبات البعث والجزاء، وكذلك صدق الأنبياء والرسل، وغيرها من الموضوعات الأخرى المتنوعة والمتفرعة والتي ترجع كلها في نهاية المطاف إلى أصل الأصول والموضوعات وهو توحيد الله عز وجل وإفراده بالعبودية.

أما فيما يخص آداب وضوابط الحوار، فمن خلال قراءة بعض الكتب<sup>9</sup> التي تناولت الحوار القرآني، تجدها تختلف في تناولها لقيم الحوار وضوابطه، أي آداب الحوار والقواعد والضوابط المنهجية، حيث تجد الضابط المنهجي عند أحدهم قيمة وأدبا عند غيره، بالإضافة إلى صعوبة الاتفاق على حصر هاته الآداب والضوابط، ولهذا سأحاول أن أشير بنوع من الاختصار إلى بعض قيم وضوابط الحوار دون التمييز بينها وهي:

- ✓ الإخلاص، وترك المراء والخصومة.
- ✓ تحديد موضوع الحوار والتفريق بين القطعيات والظنيات، والكليات والجزئيات.
- ✓ الاتفاق على أصل مرجعي يحتكم إليه.
- ✓ حسن الظن بالآخرين.
- ✓ الصبر وضبط النفس.
- ✓ تقبل الآخر واحترامه وعدم احتقاره.
- ✓ حسن القول والرفق واللين في الخطاب.
- ✓ إقامة الحجة على الخصم.
- ✓ العلم وصحة الدليل.
- ✓ الإنصاف والموضوعية.

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

## المبحث الثاني: مقومات الحوار الناجح

لاشك أن كل حوار لابد له من غاية يهدف إلى تحقيقها، وحتى يضمن تحقيق هذا الهدف لابد من مراعاة مجموعة من الضوابط والآداب أثناء الحوار. وفيما يلي بعض الآداب والضوابط التي يمكن استفادتها من حوار سليمان عليه السلام مع النملة والهدهد وبلقيس:

## 1) ضرورة التزام الحوار للقيام بالمهمات وأداء الأمانات.

يقول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَسْتَعْرِضُونَ \* فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>10</sup>

يقول سيد قطب رحمه الله في قوله تعالى: "حتى إذا أتوا على واد كثير النمل، حتى لقد أضافه التعبير إلى النمل فسماه (وادي النمل) قالت نملة، لها صفة الإشراف والتنظيم على النمل السارح في الوادي - ومملكة النمل كمملكة النحل دقيقة التنظيم، تنوع فيها الوظائف، وتؤدي كلها بنظام عجيب، يعجز البشر غالبا عن إتباع مثله، على ما أتوا من عقل راق وإدراك عال - قالت هذه النملة للنمل، بالوسيلة التي تفاهم بها أمة النمل، وباللغة المتعارفة بينها، قالت للنمل: ادخلوا مساكنكم - كي لا يحطمنكم سليمان وجنوده . وهم لا يشعرون بكم"<sup>11</sup>.

فالنملة هنا حاورت بني جنسها، ولم تحاور سليمان عليه السلام بالقصد، بدليل "قالت نملة يأيها النمل"، إلا أن الله منّ على سليمان بأن سمع منطقها وفهمه، وحوار النملة مع بني جنسها تجسيد لقيم الأمانة والقيام بالواجب لتحقيق المصلحة العامة، وهي التحذير من الخطر الداهم لبني جنسها.

حينما انتهى قول النملة هاته إلى سليمان عليه السلام وفهمه، جاوبه وردده سلوكيا وليس لفظيا، حيث تبسم تواضعا وتعجبا، ثم شكر نعمة الله عز وجل على نعمه عليه.

من خلال هذا الحوار يمكن أن نستفيد بأن النملة حققت بحوارها وقولها، هدفا وهو أداءها للمهمة الملقاة على عاتقها، والمتمثلة في حماية بني جنسها من خطر التحطيم، كما يجب علينا دائما أن نكون في حوار سلوكي دائم مع مخلوقات الله عز وجل، وذلك برفع الأذى عنها وعدم الاعتداء عليها، خصوصا الأليفة منها، وإن كنا لا نفهم منطقها قال تعالى: "وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم"<sup>12</sup>، كما يجب علينا أن نلتزم الحوار عموما لأنه لا فكاك عنه من أجل أدائها للوظيفة المنوطة بنا من قبل الله عز وجل وهي الخلافة في الأرض.

## 2) شد الانتباه .

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

يقول الله تعالى: ﴿وَتَقَدَّرَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدَّهْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْعَائِينَ \* لَا عَذْبَةَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحُهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي

بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ \* فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطُ بِهِ وَحِجَّتْكَ مِنْ سَيِّئَاتِي يَقِينٍ﴾<sup>13</sup>

يتبين من خلال هاته الآيات، أن سليمان عليه السلام لما تفقد الهدهد ولم يجده توعده بالعقوبة إن لم يأت بحجة وتبرير لغيابه، فكان من الهدهد أن أحسن الاعتذار، من خلال التشويق وشد الانتباه، قال الزمخشري "أهم الله الهدهد فكافح سليمان بهذا الكلام على ما أوتي من فضل النبوة والحكمة والعلوم الجمة والإحاطة بالمعلومات الكثيرة، ابتلاء له في علمه، وتنبهاً على أن في أدنى خلقه وأضعفه من أحاط علماً بما لم يحط به، لتتحاقر إليه نفسه ويتصاغر إليه علمه"<sup>14</sup>.

وأسلوب التشويق وإثارة الانتباه مهم في محاوره الآخر، ونحس بهذا في واقعنا ونشعر به، حيث إن درجة انتباهك مثلا تكون أكثر عندما يقول أحدهم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المسلسل بالأئمة الحفاظ، ويفخم كلمة الصحيح، مقارنة مع شخص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط.

## 3) حسن العرض والإفهام.

يقول الله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ \* وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَزَكَرَتُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾<sup>15</sup>

ويتجلى هذا من خلال وصف الهدهد لخبره بالنبا اليقين، وشرحه وتفصيله لخبره حتى يكون أكثر وضوحا وإقناعا، " يلاحظ هذا التفصيل في الخبر، وحلقات الاتصال في الإعلام على النحو الآتي:

أولاً: إبراز الحالة الاجتماعية: وبيان بأن المجتمع يرفع من شأن المرأة إلى درجة السيادة والقيادة، يبين هذا قوله تعالى: "إني وجدت امرأة تملكهم".

ثانياً: إبراز الحالة الاقتصادية: يُظهر هذا قوله تعالى "وأوتيت من كل شيء".

ثالثاً: إبراز القوة السياسية ووصف الجغرافيا والمساحة، فهذا ملك ممد له مقومات الدولة ومقدراتها المادية في أعلى مراتبها يبين ذلك قوله تعالى " ولها عرش عظيم".

رابعاً: الكشف عن الحياة الدينية وهي عبادة الشمس من دون الله "وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله"<sup>16</sup>.

بهذا التفصيل والبيان تجاوز الهدهد التشويق والإثارة إلى رسم الصورة الواضحة المساعدة على اتخاذ المواقف المناسبة.

## 4) تمحيص الخبر والتأكد من صحته.

يقول الله تعالى: ﴿قَالَ سَتَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ \* اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَاَلْقِهَا إِلَيْهِمْ ثُمَّ نَوَّلْ عَنْهُمْ فَاظْطُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾<sup>17</sup>

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

لما سمع سليمان عليه السلام مقالة الهدهد، واقتنع باستحقاقها للاهتمام، أراد أن يختبر مدى صحتها وصدق ناكلها، قال الطبرسي في مجمع البيان في تفسير القرآن<sup>18</sup>: "ولما سمع سليمان ما اعتذر به الهدهد في تأخره (قال) عند ذلك (سننظر أصدقت) في قولك الذي أخبرتنا به (أم كنت من الكاذبين) وهذا أطف وألين في الخطاب من أن يقول: أم كذبت، لأنه قد يكون من الكاذبين بالليل إليهم، وقد يكون منهم بالقرابة تكون بينه وبينهم، وقد يكون منهم بأن يكذب كما كذبوا"<sup>19</sup>.

وقال الإمام الشيخ الطاهر بن عاشور "وأما قوله ﴿سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ فيجوز أن يكون سليمان خشي أن يكون ذلك الكلام الذي سمعه من تلقاء الهدهد، كلاماً ألقاه الشيطان من جانب الهدهد ليضل سليمان ويفتنه بالبحث عن مملكة موهومة ليسخر به كما يسخر بالمتائب، فعزم سليمان على استثبات الخبر بالبحث الذي لا يترك ريبة في صحته خزيا للشيطان"<sup>20</sup>.

هكذا يتبين بأن سليمان عليه السلام وإن اقتنع بأهمية الخبر الذي نقله الهدهد، فهو يحتاج إلى التأكد من مدى صحته ومطابقته للواقع، فلم يحكم بمجرد السماع، ولهذا قال سننظر أي سنتأمل وتندبر هذا الخبر، بل تعدى ذلك إلى التجريب من خلال مراسلته لبلقيس ملكة سبأ.

### 5) الاعتراف بالآخر

يقول الله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّ إِلَهِي إِلَهِي إِلَيَّ كَاتِبٌ كَرِيمٌ \* إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَتُّونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ \* قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾<sup>21</sup>

الاعتراف بالآخر وتقبله وعدم إقصائه من خلال إعطائه الفرصة لكي يعبر عن قناعاته وذاته، ثم مناقشته فيها إن كان الأمر يحتاج لذلك، فملكة سبأ وصفت كتاب سليمان بأنه كتاب كريم، ولو لم تعترف به لمزقته بدل أن تصفه بأنه كريم، يقول سيد قطب رحمه الله "وهي تصف الكتاب بأنه (كريم)، وهذا الوصف ربما خطر لها من خاتمته أو شكله، أو من محتوياته التي أعلنت عنها للملأ: إنه من سليمان، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلموا علي وأتوني مسلمين... وهي كانت لا تعبد الله، ولكن صيت سليمان كان ذائعا في هذه الرقعة"<sup>22</sup>.

بالإضافة إلى اعترافها بكتاب سليمان، فهي تعترف بقدرات أهل الحل والعقد من رعيته، في معالجة المشاكل وإعطاء الحلول، حيث لم تستبد برأيها، وإنما التزمت مبدأ الشورى، وإن كانت شورى معلمة وليست إلزامية، وأهل الحل والعقد من رعيته بادلوها نفس الأمر من خلال اعترافهم بحكمتها ورسالة عقلها، ولهذا فهم أشاروا عليها بالقتال والدفاع وعدادوا صفاتهم وبطولاتهم، إلا أنهم أوكلوا أمر اتخاذ القرار الصائب لها "فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ".



## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

## 6) الثبات على الحق

يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ قَرُحُونَ \* اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ

فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾<sup>23</sup>

وذلك بأن يستمر الإنسان في حوار ومهمته دون أن يركن للإغراءات، أو يخضع للتهديدات خصوصا إن كان صاحب حق وقوة ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ قَرُحُونَ ﴾، فهو عليه السلام لم يركن إلى الإغراء وإنما بادر إلى محاولة إرباك الخصم وتخويفه ﴿ اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾. يقول سيد قطب رحمه الله: " وفي الرد استهزاء بالمال، واستنكار للاتجاه إليه في مجال غير مجاله، مجال العقيدة والدعوة: (أتمدونن بمال؟) أتقدمون لي هذا العرض التافه الرخيص؟ ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ لقد آتاني من المال خيرا مما لديكم، ولقد آتاني ما هو خير من المال على الإطلاق: العلم والنبوة، وتسخير الجن والطير، فما عاد شيء من عرض الأرض يفرحني ﴿بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ قَرُحُونَ﴾، وتهشون لهذا النوع من القيم الرخيصة التي تعني أهل الأرض، الذين لا يتصلون بالله، ولا يتلقون هداياه! ثم يتبع هذا الاستنكار بالتهديد: ارجع إليهم بالهدية وانتظروا المصير المرهوب: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ جنود لم تسخر للبشر في أي مكان، ولا طاقة للملكة وقومها بهم في نضال: (ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون) مدحورون مهزومون<sup>24</sup>.

## 7) اختبار المحاور ووضعه في وضعيات لحمله على تبني الموقف الصحيح.

يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ \* وَصَدَقْنَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ \* قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>25</sup>

ويتجلى ذلك من خلال بيان سليمان عليه السلام أن علمه وقوته المستمدان من الدين الحق والإله الواحد لا يضاهاهما علم ولا قوة، وذلك من خلال إحضار عرش الملكة، يقول سيد قطب رحمه الله تعالى "ولعل هذا كان اختبارا من سليمان لذكائها وتصرفها، في أثناء مفاجأتها بعرشها، ثم إذا مشهت الملكة ساعة الحضور: (فلما جاءت قيل: أهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو) . . إنها مفاجأة ضخمة لا تخطر للملكة على بال، فأين عرشها في مملكتها، وعليها أقفالها وحراسها. أين هو من بيت المقدس مقر ملك سليمان؟ وكيف جيء به؟ ومن ذا الذي جاء به؟ ولكن العرش عرشها من وراء هذا التغيير والتنكير!. ترى

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

تنفي أنه هو بناء على تلك الملابس؟ أم تراها تقول: إنه هو بناء على ما تراه فيه من أمارات؟ وقد انتهت إلى جواب ذكي أريب: ( قالت: كأنه هو ) لا تنفي ولا تثبت، وتدل على فراسة وبديهة في مواجهة المفاجأة العجيبة<sup>26</sup> ومرة ثانية يمتحن سليمان عليه السلام ملكة سبأ من خلال إعدادها لها قصرًا من البلور، "قد كانت المفاجأة قصرًا من البلور، أقيمت أرضيته فوق الماء، وظهر كأنه لجة. فلما قيل لها: ادخلي الصرح، حسبت أنها ستخوض تلك اللجة. فكشفت عن ساقها، فلما تمت المفاجأة كشف لها سليمان عن سرها: (قال: إنه صرح مرمد من قوارير)<sup>27</sup> وهكذا أثبت سليمان عليه السلام لملكة سبأ أن مواقفها وقناعاتها مبنية على الظن والتخمين والجهل وربما التقليد، وأن الحق تمام الحق هو الإيمان بالله عز وجل وتوحيده، من خلال ما أظهره من قدرة الله تعالى بما منّ به تعالى على سيدنا سليمان عليه السلام، وهنا "وقفت الملكة مفعوءة مدهوشة أمام هذه العجائب التي تعجز البشر، وتدل على أن سليمان مسخر له قوى أكبر من طاقة البشر، فرجعت إلى الله، وناجته معترفة بظلمها لنفسها فيما سلف من عبادة غيره. معلنة إسلامها (مع سليمان) لا لسليمان . ولكن (لله رب العالمين)."<sup>28</sup>

### 8) الإنصاف والموضوعية

ويتجلى ذلك في حالات متعددة، عندما لا يغتر سليمان بقوته وعلمه وسلطانه وينسب ذلك لله عز وجل، كما أن ملكة سبأ لما تبين لها إعجاز علم وقوة سليمان، وأن هذا لا يمكن أن يتأتى لإنسان عادي، بادرت إلى التوبة والاستغفار، وأعلنت إسلامها واستسلامها لرب العالمين، وهذا لا يتأتى إلا إذا اتصف الإنسان بالإنصاف والموضوعية التي تجعل الفرد يتخلى عن أنانيته وعناده وتعصبه ويخضع لقوة الحق.

هكذا تنتهي قصة سليمان عليه السلام محققة للهدف الذي يجب أن يسعى إلى تحقيقه كل مسلم من خلال حواراته واتصالاته مع الآخرين، ألا وهو تحقيق العبودية لله عز وجل والدعوة إلى توحيده وإقامة دينه.

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

### خاتمة

خلاصة القول، ومن خلال تأمل قصة سليمان عليه السلام، التي سجلت حوارها مع النملة والمهدد وملكة بلقيس، نجد أنها مثالا صريحا وواضحا للحوار الناجح، الذي يجب أن يهتم به كل فرد مسلم في حياته، من أجل ضمان سعادة الدارين، ويتجلى هذا بوضوح على مستويين اثنين هما:

✓ الهدف من الحوار: وقد كان هدفا واضحا ونيلا وهو تحقيق العبودية لله عز وجل وتوحيده من خلال إسلام ملكة سبأ، وكذا حفظ النملة لبني جنسها من الهلاك.

✓ قيم وضوابط الحوار: فحوار سليمان لم يكن ناجحا ومحققا للهدف الذي يتغياه، إلا لأنه التزم بضوابط الحوار وقيمه، والمتمثلة في ضرورة التزام الحوار للقيام بالمهمات وأداء الأمانات، وحسن العرض والإفهام، واعتماد أسلوب شد الانتباه، وعدم الاقتناع بالشيء إلا بعد تمحيصه والتأكد من صحته، والاعتراف بالآخر، والحرص على الثبات على الحق والاتزان في الموقف، بالإضافة إلى حمل الحوار على تبني الموقف الصحيح، والتمتع بالإنصاف والموضوعية.

### التهميش:

- 1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مادة حور، ص: 217-219، المجلد 4، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى.
- 2- أبحاث المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الجزء الأول ص 71، 72 نقلا عن كتاب الإسلام والآخر لأسعد السحمراني.
- 3- محمود عثمان ضمرة، أطروحة ماجستير بعنوان الحوار في القرآن الكريم نقلا عن فنون الحوار والإقناع، محمد راشد ديماس، ط 1، دار ابن حزم .
- 4- سورة الكهف الآية 34.
- 5- سورة الكهف الآية 36.
- 6- سورة المجادلة الآية 1.
- 7- الدكتور أحمد نصري، الأسس المنهجية للحوار في القرآن الكريم، الطبعة الأولى 1432هـ/2012م، دار القلم بالرباط.
- 8- يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ص 74، 75 يتصرف.
- 9- محمد عثمان ضمرة الحوار في القرآن الكريم، يحيى محمد بن حسن بن أحمد الزمزمي الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، أحمد بن عبد الرحمن الصويان الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية.
- 10- سورة النمل الآيتان 19، 18.
- 11- سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد الخامس، ص: 2636، الطبعة الرابعة والثلاثون 2004، دار الشروق بيروت.
- 12- سورة الإسراء الآية: 44.
- 13- سورة النمل الآيات 20-22.
- 14- أبو القاسم محمد بن عمر بن محمد الرمخشري الخوارزمي، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج: 4، ص: 446.
- 15- سورة النمل الآيتان 23، 24.
- 16- زكريا لخضر، القيم الحضارية في قصة سليمان عليه السلام، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السادس، العدد الأول، سنة 2010م.
- 17- سورة النمل الآيتان 27، 28.
- 18- تفسير لغوي، وهو من أهم تفاسير الشيعة الامامية، وأقرها إلى السنة لما فيها من الاعتدال ونقل أهل السنة عنه.

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

- 19- أبو علي الفضل بن الحسن أمين الدين الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج: 7، ص: 301، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ/1997م.
- 20- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، المجلد الثامن، ج 19، ص: 249، دار سحنون للنشر والتوزيع تونس.
- 21- سورة النمل الآيات 29-34.
- 22- سيد قطب، مرجع سبق ذكره، ج: 5، ص: 2639.
- 23- سورة النمل الآيات 37، 38.
- 24- سيد قطب، مرجع سبق ذكره، ج: 5، ص: 2640.
- 25- سورة النمل الآيات 34-46.
- 26- سيد قطب، مرجع سبق ذكره، ج: 5، ص: 2642.
- 27- نفس المرجع، ص: 2643.
- 28- نفس المرجع، ص: 2643.

### قائمة المراجع والمصادر:

1. القرآن الكريم.

### الكتب:

1. أحمد نصري، الأسس المنهجية للحوار في القرآن الكريم، الطبعة الأولى 1432هـ/2012م، دار القلم بالرباط.
2. سيد قطب، في ظلال القرآن، الطبعة الرابعة والثلاثون 2004، دار الشروق بيروت.
3. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري - أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى.
4. الفضل بن الحسن أمين الدين الطبرسي - أبو علي، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ/1997م.
5. محمد بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي - أبو القاسم، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، طبعة 1998م.
6. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع تونس.
7. يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، الطبعة الأولى 1994، دار التربية والتراث مكة المكرمة.

### المجلات:

1. زكريا لخضر، القيم الحضارية في قصة سليمان عليه السلام، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السادس، العدد الأول، سنة 2010م.

## Features Of Successful Dialogue Dialogue Between Solomon (Peace Be Upon Him)

### منشورات وأبحاث:

1. أبحاث المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الجزء الأول ص 71، 72، إصدار رابطة العالم الإسلامي سنة 1429هـ/2008م.

### أطروحات:

1. محمود عثمان ضمرة، أطروحة ماجستير بعنوان الحوار في القرآن الكريم. إشراف الدكتور محمد حافظ الشريدة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين سنة 2005.

### LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

1. alquran alkarimu.

#### BOOK'S:

1. 'ahmad nasri , al'usus almanhajiat lilhiwar fi alquran alkarim , altibeat al'uwlaa 1432 ha / 2012 m , dar alqalm bialrabat.
2. syd qutb fi zilal alquran , altibeat alrrabieat walthalathun 2004 , dar alshuruq bayrut.
3. jamal aldiyn muhamad bin mukrim bin manzur al'iifriqii almisri- 'abu alfadl , lisan alearab , dar sadir bayrut , altabeat al'uwlaa.
4. alfadl bin alhasan 'amin aldiyn altabrasi- 'abu eali , majmae albayan fi tafsir alquran , dar alkutub aleilmiat bibayrut , altabeat al'uwlaa 1418 h / 1997 m.
5. muhamad bin eumar bin muhamad alzamkhashari alkhwarzmy- 'abu alqasim , alkishaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil , tahqiq wataeliq , alshaykh 'ahmad eabd almawjud , walshaykh eali muhamad mueawad , maktabat aleabaykan , tbet 1998 m.
6. muhamad altaahir bin eashur , altahrir waltanwir , dar suhnnun lilynashr waltawzie tuns.
7. yahyaa bin muhamad hasan bin 'ahmad zamzimi , alhiwar adabuh wadawabitah fi daw' alkitab walsanat, altibeat al'uwlaa 1994 , dar altarbiat waltarath makat almukramat.

#### ARTICLE'S:

1. zakariaaan lkhdr , alqiam alhadariat fi qisat sulayman ealayh alsalam , almajalat al'urduniyat fi aldirasat al'iislatmiat , almujiid alssadis , aleadad al'awal , sanat 2010 m.

mansurat wa'abhathan:

1. almutamar al'iislatmiu lilhiwar aljuz' al'awal s 71 , 72 , 'iisdar rabitat alealam al'iislatmii sanat 1429 h / 2008 m.

#### THESES:

1. mahmud euthman dmrtan , 'utruhat majstr jadid alhiwar fi lilquran alkrym. 'iishraf alduktur muhamad hafiz alsharidat , kuliyat aldirasat aleulya fi jamieat alnajah alwataniat , nabulus , filastin sanat 2005.



# JOURNAL INDEXING



مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALTJ)



ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية  
متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social  
Studies  
Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



ASJP

Algerian Scientific Journal Platform



RSDT  
البحث العلمي في خدمة المواطن

SCRIBD  
Mir@bel



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ESJI  
Eurasian Scientific Journal Index  
www.ESJIndex.org

calameo



AskZad



المنهل  
ALMANHAL



Scientific Indexing Services



شامعة  
shamaa



A Clarivate Analytics company

Arcif

معامل التاثير والاستشهادات المرجعية العربي  
Arab Citation & Impact Factor

ScienceGate Academic Search Engine

ISSN  
INTERNATIONAL  
STANDARD  
SERIAL  
NUMBER  
INTERNATIONAL CENTRE

INDEX COPERNICUS  
INTERNATIONAL

الكشاف العربي  
للإستشهادات المرجعية  
R<sup>G</sup> ResearchGate